تسامي الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة

أ . د جمال حميد قاسم الذهبي **م . د عمار عبد الجبار قدوري السلماني**
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على :

١. تسامي الذات لدى طلبة الجامعة .
٢. دلالة الفروق في تسامي الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني).
٣. التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة .
٤. دلالة الفروق في التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) .
٥. مدى اسهام التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في تسامي الذات .

ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان بما ياتي :

١ . تبني مقياس تسامي الذات لدى طلبة الجامعة وفقا لنظرية " ريد " الذي تالف بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة ، بعد استكمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات ، وبلغ معامل الثبات للمقياس بطريقة اعادة الاختبار (٠,٧٤) .

٢ . تبني مقياس التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ل (فاروق عبد السلام وممدوح سليمان) الذي تالف بصيغته النهائية من (٢٥) فقرة ، بعد استكمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٤) وبلغ معامل الثبات بطريقة الفا – لكرونباخ (٠,٧٨) .

ويتحدد البحث بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ ، ويتالف مجتمع البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي ، وتحقيقا لاهداف البحث طبق الباحثان مقاييس البحث على العينة ، ثم حللت البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) .

واظهرت النتائج ما ياتي ان طلبة الجامعة :

١ . يتمتعون بتسامي الذات ويتفوق الذكور على الاناث في تسامي الذات .
٢ . يتصفون بالتفكير الناقد، ولا يختلف الذكور عن الاناث .

وطبقا للنتائج التي توصل اليها البحث قدمت بعض التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول

مشكلة البحث

اشارت نتائج دراسة (كلونينجر) واخرين (Cloninger , et al , ١٩٩٣)الى ان الافراد الذين لديهم مشكلات نفسية يتسمون بفقدان وضعف تسامي الذات مقارنة بالاخرين من بين عامة الناس، ويتسمون بالتعالي، والتفاخر بالذات، والجحود، اذ هم اقرب للاصابة باعراض اضطراب الشخصية النرجسية التي تعاني من حب الذات ، وتفضيلها على الاخرين ، لذا يعاني هؤلاء من فقدان المرونة النفسية عند مواجهة المواقف التي تتطلب التعاون مع الاخرين ويظهرون سوء التوافق في التعامل مع الصعاب ، وتحمل المواقف الغامضة ، ويواجهون صعوبة في تقبل فكرة الموت والفناء ، وغياب العلاقة الروحية العميقة بالاشياء التي يفضلون القيام بها ، وبما ان هؤلاء يفضلون الانشغال بالعمل المادي ، ونادرا ما يظهرون استعدادا روحيا لتقديم التضحيات من اجل جعل العالم مكانا افضل فانهم يشعرون بالمعاناة كلما تقدموا بالسن ، اذ يبتعدون عن العلاقات الروحية ، ولا يعتقدون بالاشياء الغيبية غير المدركة ويفضلون التركيز على المزايا المادية البحتة ويؤمنون بالمادة (Cloninger, et al , ١٩٩٣ : ٩٧٥) .

واشارت نتائج دراسة جون واخرين (jhon , et al, ٢٠٠٥) الى ان تسامي الذات والتوجيه الذاتي المنخفض يعد نمطاً فصامياً ، ويؤدي انخفاض وفقدان تسامي الذات والتوجيه الذاتي الى العزلة الاجتماعية ، واستصغار الذات والافكار ، والسلوكيات الغريبة المرتبطة بالمفاهيم المشوهة عن الواقع ، والناتجة عن ضعف بعض خصائص شخصية الفرد ، وقلة التفاعل مع البيئة المحيطة (jhon , et al, ٢٠٠٥ : ٤٦٩) .

ومن بين الامور التي تشكل تحديا للباحثين بشكل عام والمربين بشكل خاص ، والتفكير الناقد هو التقييم الواعي والمدروس للافكار والمعلومات من اجل الحكم على جدارتها او قيمتها وهو ينطوي على التساؤل والتحدي وتقييم الافكار ويعد من ارقى انواع التفكير (الشيمي ، ١٩٩٨ :٢٧) .

وتعد حاجتنا للتفكير الناقد ماسة وبخاصة مع تطور الحياة وتقدمها وتعقيدها وارتفاع مستوياتها بسبب مايمر به المجتمع من تعقيدات وتداعيات ، الامر الذي يمكن القول معه ان لهذه التداعيات اثارا سلبية على العديد من المتغيرات النفسية لدى الطلاب كالدافعية للانجاز ، والتوافق النفسي ، وكل هذه التداعيات السلبية التي يمكن حدوثها نتيجة لهذه الضغوط ان تتوفر مستويات عقلية وانماط من التفكير الناقد اكثر رقيا عما تتطلبه الحياة في المجتمع البسيط من قبل (سليمان ، ٢٠٠٦ : ١٢١) .

أهمية البحث

تعد العلاقات الانسانية او تسمى احيانا علاقات بين الاشخاص (Inter personal Relations) عبارة عن تفاعلات اجتماعية ونفسية تنشأ من اتصال الفرد بالاخرين ، اذن هي صورة تظهر لنا انماطاً مختلفة من الشخصية والابعاد الاجتماعية بين الافراد ، فطبيعة الحياة الاجتماعية تفرض على الفرد ان يدخل في علاقات مع الاخرين ، ويتبادل معهم الاراء ، والاتجاهات ، والمشاعر ، والاحاسيس ، وتختلف درجات التقبل الاجتماعي باختلاف العلاقات بين الاشخاص ، والمواقف الاجتماعية ، ومكونات الشخصية (كفافي واخرون ،٢٠١٠: ١٢٥)

ويشير مفهوم الشخصية الى القدرة على السلوك الاجتماعي الجيد ، وكذلك الى الانطباع الملفت لاقصى درجة الذي يتركه الفرد على الاشخاص الاخرين ، وهي نمط معبر عن سلوك الفرد ، وطريقة تفكيره بما يحدد توافقه مع بيئته ، والسلوك نتاج التفاعل بين خواص ، وسمات الشخصية ، والاحوال اللاجتماعية والبيئة المادية ، وانها استعداد لنوع معين من السلوك يظهر في كثير من المواقف المتعددة ، وهذا الاستعداد يتكون بالعادات والسمات ، والخصائص ، او الاتجاهات ، والقيم والدوافع ، والشخصية تتميز بالتفرد ، والطابع المختلف (مصطفى ، ٢٠١١ :٢٩٥) . ومن خلال متغيرات البحث فتسامي الذات (Self – Transcendence) وهو ذلك الجزء منا الاكثر حميمة ، وارتباطا بتجربتنا الحياتية ذلك الجزء الذي يقع على مرتبة اعمق من مراتب الاحاسيس، والمشاعر، والافكار انه المعرفة الداخلية، أنه الخبرة في حد وفي كليته، وليس فقط الافكار ، والمشاعر فعن طريق الفكر الواعي تزداد سعادة الانسان ، ويعبر عن حالته الايجابية هذه بالمحبة والتسامح ، والهدوء التي ترفعه الى المثال الاعلى محققا انسانية اعظم ووجودا اسمى (Harris , ١٩٨٣ : ٣٥) .

وحسب وجهة نظر نيلسون(Nilson , ١٩٨٣). ان زيادة **الوعي** تعني زيادة **الانسان** رقياً وسمواً في عالم الفكر **والروح** (Nilson, ١٩٨٣ : ٤٤) .

اما "ريكر" و "كابي " (Reker & Gubby) فقد وجدا ان تسامي الذات (**Self – Transcendence**) هو تجاوز الفرد **للاهتمامات الشخصية** ، ويعد من مصادر المعنى في الحياة (McDonald , et al , ٢٠١٢ :٣٥٩ -٣٦٢) .

ويشير كلوننجر (Cloninger ,١٩٩٩) الى ان ثمة ابعاداً او خصائص لابد من توافرها في الشخصية السليمة منها : الذات الممتلكة للاتجاه Self –Directedness ، والميل للتعاون Cooperativeness ، وتسامي الذات Self – Transcendence يمثل تسامي الذات السياق الذي يجد فيه الفرد نفسه جزء من كل اكبر منه ويميل الافراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا البعد بالتواضع ، ونكران الذات ، والسمو الروحي ، والحكمة والصبر ويطلق على هذه الحالة

بالتدفق او تجارب الذروة التي تجعلهم يخبرون تجارب عميقة بالاشياء التي يفضلونها كالخبرة العميقة بالفن ، والجمال ، والفلسفة ، والدين ، لذلك تكون علاقاتهم عميقة بالطبيعة ، والكون ، ويشعرون بالارتياح عند تجربة الظواهر الروحية ، ويبدون استعدادا عالياً للتضحية بالذات من اجل جعل العالم مكانا افضل (Cloninger , ١٩٩٩ : ٧) .

ان صورة الانفعال الايجابي ينشا بكفاءة عن طول العمر والرضا عن الحياة ، ومن هذه الانفعالات الايجابية العابرة البهجة Joy ، و التدفق Flow ، والاشراق Glee ، والمتعة Pleasnre ، والرضا Content ment ، والسكينة Serenity ، والعلو Ecstasy وتغلبها على نقائضها وتحديها لحالات عجزها ، وانكسارها ، وبلا شك ان اوسع واكمل معانيها انها تلك اللحظة التي يكون فيها الفرد اكثر رضا عن ادائه في الحياة وفي حكمه عليها اذا كان مستمتعا بها او غير مستمتع (عبد العال ومظلوم ، ٢٠١٣ : ٨٠) .

وقد اشار سيلجمان (Seligman , ٢٠٠٥) في مجال علم النفس الايجابي الى تسامي الذات هو القوة الوجدانية التي تصدر عن الفرد وتصله باشياء اكبر واكثر دوما وتصله بالاخرين وبالمستقبل وبالكون ويتمثل بقوى وقيم شخصية مهمة عديدة منها : (التدين) كأن يكون للفرد فلسفة دينية واخلاقية معينة في الحياة تحدد مكانه ، ووجوده في هذا الكون ، و (الحيوية) وهو شعور الفرد بطاقة وقوة داخلية ويبعث الحيوية في الاخرين ، و (المرح) اي ان نرى الجانب المشرق من الحياة ، وحب الابتسامة ونجعل من حولنا يبتسم ، و (الصفح) ويحدث تغيرات ايجابية داخل الفرد الذي وقعت عليه الاساءة ، فحين يصفح الانسان تصبح نيته ودوافعه نحو من اساء اليه اكثر ايجابيه واقل سلبية ، و (الامل) وهو جعل للحياة هدفا ومعنى يتجه نحو الفرد ومن خلاله نتوقع حدوث اشياء طيبة وجيدة ، والتخطيط للمستقبل ، والحافظ على الروح المعنوية العالية ، (الامتنان) فنحن نشعر بالامتنان نحوالخالق والطبيعة والحياة ذاتها والاحداث الجميلة والاشخاص المتميزين، وكذلك عندما ينجح الاخرون من خلالنا (سيلجمان، ٢٠٠٥ : ١٨٠ – ٢٠٤) .

وتمثل هذه القيم فضائل انسانية سامية مهمة ، وتعد ذات معان تصورية وشعورية وسلوكية تبنى على قناعات عقلية معتمدة على الادلة والبراهين ، وانماط مختلفة من التفكير تظهر في صورة محددات سلوكية يعتمدها الافراد في اتخاذ القرارات ، وتحديد الاختيارات القيمة التي يرغبون بها ، او لا يرغبون فيها ، والفضيلة والالتزام بها امر صعب على الانسان ، ما لم تصل النفس الى مرتبة عشق الفضيلة ، والسمو بها (الجلاد ، ٢٠١٣ : ١١٣ – ١٤٢) .

واشارت نتائج دراسة كوارد (Coward , ١٩٩٦) الى وجود ارتباطات ايجابية بين تسامي الذات والامل والهدف في الحياة ، ووجدت دراسة لفينسون واخرين (Levenson , et al , ٢٠٠٥

) ان تسامي الذات يرتبط بشكل ايجابي مع ممارسة التامل ويرتبط سلبيا مع العصابية ، واشارت نتائج دراسة نيغرن واخرين (Nygren , et al , ٢٠٠٥) ايضا الى وجود ارتباطات ايجابية بين تسامي الذات والرفاهية النفسية ونوعية الحياة وتسامي الذات له اهمية ودور ايضا في التوجه والقيمة الاجتماعية لدى الافراد (١٨ : ٢٠١١ , Le) .

واشارت نتائج دراسة (نزال ٢٠٠١) الى تدني مستوى مساهمة معلمي ومعلمات في كل من مقرري التربية الاسلامية ، والمواد الاجتماعية ، وذلك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم ، وذلك مقارنة بالمستوى المقبول تربويا . ، وكذلك عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى مساهمة المعلمين والمعلمات في تنمية تلك المهارات تعزى الى عوامل المقرر الدراسي والجنس والمؤهل كما وكانت هناك فروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة لاكثر من عشر سنوات (نزال ، ٢٠٠١: ٩٠- ١١٠) .

واشارت نتائج دراسة (يوسف ٢٠٠٢) الى وجود معامل ارتباط منخفض وغير دال بين التفكير الناقد والقرار التربوي الابتكاري ، ووجود معاملات ارتباط منخفضة وغير دالة بين اغلب القدرات الفرعية للتفكير الناقد والقدرات الفرعية للقرار التربوي الابتكاري فيما عدا وجود معامل ارتباط سالب ودال بين المسلمات كاحدى القدرات الفرعية للتفكير الناقد وجميع القدرات الفرعية للقرار التربوي الابتكاري ، ووجود فروق دالة لصالح مديري المدارس ذوي وجهة التحكم الداخلي مقارنة بنظرائهم ذوي وجهة التحكم الخارجي فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية للتفكير الناقد واثنين من قدراته الفرعية هما الاستنتاج والحجج ، بينما لم توجد فروق دالة بينهما من حيث القدرات الفرعية الاخرى للتفكير (يوسف ، ٢٠٠٢ : ٤٥ – ٧٤) .

واشارت نتائج دراسة (البرعي ٢٠٠٣) الى ان استخدام النموذج المقترح ادى الى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد مقارنة باقرانهم تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة كما وردت بالكتاب المدرسي (البرعي ، ٢٠٠٣ :٢٥ – ٦٠) .

واشارت نتائج دراسة (الشرقي ٢٠٠٥) الى ان مستوى التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي في مدينة الرياض كان متوسطا ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب والرغبة في الالتحاق باحد الاقسام العلمية او الادبية لصالح طلبة الاقسام العلمية ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب تعزى الى مستوى التحدي (الشرقي ، ٢٠٠٥ : ١٥– ٤٠) .

واشارت نتائج دراسة (سليمان ٢٠٠٦) الى وجود فروق دالة احصائيا في التفكير الناقد لصالح طلاب التعليم التجاري مقارنة بطلاب التعليم الزراعي ووجود فروق غير دالة لصالح طلاب التعليم التجاري مقارنة بطلاب التعليم العام ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائيا في التفكير الناقد

تعزى للجنس ولصالح الاناث ، وبينت النتائج وجود تاثير مباشر ضعيف للذكاء على التفكير الناقد وتاثير متوسط للدافع للانجاز ، بينما لم يكن هناك تاثير لموضع الضبط . (سليمان، ٢٠٠٦ : ١١٩ – ١٤٦) . ومن خلال ما تقدم تبرز وتتاكد اهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الاتي :

الأهمية النظرية :

يكتسب البحث الحالي اهميته النظرية من القيمة الحقيقية لطلبة الجامعة ودورهم في العملية التربوية واهمية الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي والذي يسعى في اثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية وهو تسامي الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة . كما تكمن الاهمية النظرية للبحث الحالي في حداثة موضوعه فهي الدراسة الاولى التي تربط بين متغيرات البحث (حسب علم الباحثان) ومن المتوقع ان تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين تسامي الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة .

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١ . تسامي الذات لدى طلبة الجامعة .

٢ . دلالة الفروق في تسامي الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني).

٣ . التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة .

٤. دلالة الفروق في التفكير الناقد على وفق متغير الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي– انساني).

٥. مدى اسهام التفكير الناقد في التنبؤ في تسامي الذات لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمجتمع طلبة جامعة بغداد الدراسة الاولية الصباحية من الذكور والاناث ومن كلا التخصصين العلمي والانساني للعام الدراسي (٢٠١٤– ٢٠١٥) م .

تحديد المصطلحات Limits of the Terms

وردت في البحث الحالي مصطلحات تم تعريفها على النحو الاتي :

١– تسامي الذات

عرفت " ريد " (Reed ,٢٠٠٣) تسامي الذات :

توسيع وزيادة فهم حدود الذات داخل الشخصية والشعور بالرفاه والتركيز على اشياء اكبر من الذات عن طريق التفاعلات البين شخصية لكي يؤثر في المجالات الدنيوية سواء في الحاضر ام

المستقبل (Reed ,٢٠٠٣: ١٤٧) .واعتمد الباحثان تعريف" ريد " (Reed ,٢٠٠٣) تعريفا نظريا لمفهوم تسامي الذات في البحث الحالي

ويعرف الباحثان تسامي الذات اجرائيا بانه ((الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة من خلال اجابتهم عن فقرات مقياس تسامي الذات الذي اعد في هذا البحث)) .

٢. التفكير الناقد :

عرفه (حبيب، ١٩٩٦): يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات ومناقشتها وتقويمها والتقيد باطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي اليه هذا الواقع. (حبيب ، ١٩٩٦ : ٤٧) .

التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل الطالب في اختبار مهارات التفكير الناقد والذي يشتمل على خمس مهارات اساسية تكون في مجموعها المكونات المهارية للتفكير الناقد وهي :

١- مهارة التنبؤ بالافتراضات : وهي قدرة تتعلق بتفحص الحوادث او الوقائع ويحكم عليها في ضوء البيانات او الادلة المتوفرة .

٢- مهارة التفسير : وتتمثل في القدرة على اعطاء تبريرات او استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع او الحوادث المشاهدة يقبلها العقل الانساني .

٣- مهارة تقييم المناقشات : وهي تتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية او واقعة معينة في ضوء الادلة المتاحة .

٤- مهارة الاستنباط : وتعني استخدام المعلومات السابقة لاضافة معلومات جديدة ، وتشمل الاستدلال من خلال البحث عن الاسباب ، والتنبؤ من خلال البحث عن الاسباب ، والتنبؤ من خلال توقع احداث مستقبلية ، والتفصيل من خلال استخدام معلومات سابقة لاضافة معنى جديد لمعلومة جديدة ، والتمثيل من خلال اضافة او تغير شكل المعلومة

٥- مهارة الاستنتاج : وتتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين درجات احتمال صحة او خطأ نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة (عفانة ، ١٩٩٨ : ٤٦) .

الفصل الثاني

يعرض الباحثان في هذا الفصل متغيرات البحث تسامي الذات (Self – Transcendence) والتفكير الناقد ، وخلال تقديم كل متغير سنعرض النظرية المتبناة كما يأتي :

١. تسامي الذات (Self – Transcendence)

تعددت المفاهيم الدالة على تسامي الذات ففي اللغة: تسام، تساميا، فهو متسامٍ، والمفعول متسامى عنه :

– تسامى القوم تباروا وتفاخروا .

– تسامى الشخص عن الدنايا : ارتفع ، رفع نفسه : تسامى عن مواضع الشبهات ، تسامى عن الاعمال الحقيرة . (معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٢٠٠٨ : ٢) .

وايضا تنوعت صيغ تعريب (Transcendence) فمرة تترجم الى التعالي ، او التفوق ، او التجاوز ، واخرى الى الانشاء (كما في تعريب كتاب " ايرك فروم " الموسوم المجتمع السليم: ٣٤) . وثالثه الى التخطي (صالح، ١٩٨٧: ٢١١)، ورابعه الى السمو، والاخير اقرب الى ما اعتمده معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية في توصيف مذهب التعالي، او المذهب السامي للاصل الانكليزي (Transcendentalism) ، وعندما يقرن المصطلح بالذات يعرب الى تسامي الذات (Self – Transcendence)، او سمو الذات وفي المباحث النفسية المهتمة بالموضوعات الدينية والروحية يرد مصطلح التسامي الروحي (Spiritual – Transcendence) بدلالات قريبة من دلالة المصطلح النفسي تسامي الذات، وقد ظهر موضوع تسامي الذات كموضوع رئيس في العديد من التخصصات بما في ذلك علم نفس الشخصية (بدوي ، ١٩٨٢ : ٤٢٩) .

ان تسامي الذات (Self – Transcendence) هو فعل التجاوز عن الدور العرضي والسلبي لكون المرء مخلوقا الى الدور الايجابي الهادف ويكون المرء خالقا او مبدعا ، وبمكن تحقيق تسامي الذات من خلال العديد من السبل تتراوح من عملية بسيطة للغاية الى عملية معقدة كأن يبدع فناً وافكارا وان يحب الاخرين ، فمن خلال الافعال الابداعية يتمكن البشر من تجاوز المخلوق الذي بداخلهم والارتفاع الى قمم جديدة حيث تسود الحرية ، ولكن كيف يعمل الانسان على تجاوز ذاته والتسامي فوقها اذا لم يكن قادرا على الابداع والحب ، وتسامي الذات اذاً هو الانتقال او التحول من الدور السلبي الى الدور المبدع الايجابي (كفافي واخرون ، ٢٠١٠ : ٣٤٨) .

ويتميز تسامي الذات (Self – Transcendence) بوصفه مفهوم السمة الاولى للطبيعة الروحانية المتضمنة في النظرية الرئيسية للشخصية وتسامي الذات عبارة عن سمة شخصية مرتبطة بتجربة الجوانب الروحانية للذات (Holland & MacDonald , ٢٠٠٢ : ١٠١٣) .

وقد تأثر هذا المفهوم بنظريات التطور الشخصي في علم النفس الانساني ، ويشير الى دمج الذات او النفس في الكون، واعتبارهما ككل متوحد، وحسب كلونينغر وسفريكك، فقد يوصف على انه قبول او اندماج ، او اتحاد روحي مع الطبيعة ومصدرها (Cloninger & Svrakic , ١٩٩٣ : ٩٧٥) .

ووفقا ل " ريد " (Reed , ١٩٩٣) ان تسامي الذات (Self – Transcendence) يشير الى التحركات المعروفة للذات للحصول على منظور أوسع والذي بالمقابل يساعد الشخص في اكتشاف او صنع جديد للحياة فالشخص يتوحد مع القيم والمثل ويجعلها داخل ذاته ، وفي الحقيقة انها تصبح هي مع الذات ، لأنها تصير الخصائص المحددة لها وهذا ما يزيل الحاجز بين الذات والاخر وبين ما هو داخلي وما هو خارجي وبين الانانية واللانانية(Reed, ١٩٩٣: ٧٧)

وتصف "ريد " (Reed) تسامي الذات (Self – Transcendence) انه توسع للحدود التصورية في داخل الفرد من خلال فعاليات تاملية عميقة حول المشاعر الخاصة بالوعي الذاتي، والى الخارج من خلال الاهتمام بقضايا مثل **رفاهية** الاخرين ، والحكمة ، والنزاهة ، والتفكير التحليلي الذي يطور الفرد ذاته من خلالها (Reed, ٢٠٠٩ : ٧٩) .

نظرية تسامي الذات (Self – Transcendence Theory)

تشير " ريد "(Reed , ١٩٩٣) الى اننا اذا ركزنا سعينا للوصول على الرفاهية فلن نحقق الرفاهية بالاجهاد ، فالرفاهية لا تطلب ولا تمسك بالايدي ، وانما تتحقق تلقائيا بالوصول الى التسامي فوق الذات ، وبذلك تتحقق الصحة النفسية ، واشارت ان تسامي الذات (Self – Transcendence) هو التفوق والتعالي في التعامل مع الذات ومع الاخر والسعي نحو الكمال الاخلاقي (Jesse & Reed , ٢٠٠٤ : ١٠٢) .

وايضا تعرف " امرام " (Amram , ٢٠٠٥) تسامي الذات (Self – Transcendence) بانه الارتقاء ومحاولة تجاوز الذات الانانية وصولا الى التكامل النفسي والمواءمة مع المقدسات والاحساس بالنظرة الشمولية ، والتسامح والتواضع والتمتع بالمحبة ، والكرم والتعاطف ، والتامل الذاتي ، وايجاد سبل متعددة لوضع حياتنا في سياق اوسع واثرى (Amram , ٢٠٠٥ : ٨٧)

وتفترض " ريد " (Reed , ١٩٩١) ان تسامي الذات (Self – Transcendence) يمثل عملية تطورية ينتج عنها وعي متزايد للابعاد التي هي اكبر واعظم من الذات فضلا عن توسعات في الحدود الشخصية وضمن داخل الشخصية والبين شخصية . وترى " ريد " (Reed) ان الانسان يتطور من خلال احداث الحياة وبيئاتها ومن خلال المساعدة الناتجة من العمليات الشخصية من اجل تحقيق الصحة النفسية وتصف " ريد" تسامي الذات وتقول انه شكل من اشكال الصحة النفسية والتوافق ، وتحسين نوعية الحياة ، واداء الشخص ورفاهيته في مراحل الحياة المختلفة ، وله ايضا اهمية كبرى للمراهقين والبالغين (Reed ,١٩٩١ : ٣٩٧) .

وبذلك يكون لتسامي الذات (Self – Transcendence) اولوية تطورية جيدة جدا بالنسبة لكل الافراد الذين هم بصحة جيدة وخاصة اذا كانت الرعاية موجودة لكي تتولد المعرفة وايجاد الدعم

الذي يسهل هذه العملية المؤثرة التي تقود الى الشمولية والرفاهية (Smith & Liehr , ٢٠٠٨ : ١٢٦) .

وترى " ريد " واخرون (Reed , et al, ٢٠٠٧) ان مفهوم تسامي الذات يخاطب فهم متقدم للرفاهية في مرحلة البلوغ وخصوصا مع الافراد الذين عاشوا تغيرات حياتية ، حيث اظهرت احدى نتائج دراستها ارتباطاً سلبياً بين الاكتئاب وتسامي الذات بينما يرتبط تسامي الذات ارتباط ايجابي مع الرفاهية النفسية والعاطفية والصحة النفسية والمهنية والابتعاد عن الاتجاهات السلبية عند البالغين (Reed , et al, ٢٠٠٧ :٢٣) . وان بؤرة او مركز تسامي الذات (Self – Transcendence) هو التوسع في فهم حدود الذات ويتكون من ثلاثة مجالات هي :-

١- داخل الشخصية Interior personal : والذي يشير الى فهم الفرد العميق لذاته في مواقف الضعف، والمعاناة ويتضمن هذا المجال التأمل، والقيم، والارتقاء الى التكامل النفسي والروحي .

٢- البين شخصية Interpersonal : والذي يعبر عن رؤية الفرد لخبراته الذاتية كجزء من الخبرة الانسانية الكبيرة، ويتضمن هذا المجال الايثار، التسامح، والتعاطف، ومشاركة الاخرين، ورفاهيتهم ، والامهم مشاركة ايجابية .

٣- المجالات الدنيوية Mundane areas : تشير الى الانفتاح الواعي على عالم الافكار والمشاعر في الحياة ويتضمن: الصلاة، والصدق، والحب، والفضيلة (Reed , ٢٠٠٣ :١٤٨) .

واظهرت نتائج دراسة "امرام " (Amram , ٢٠٠٧) وجود سبعة مجالات رئيسية وعامة بين مختلف الثقافات والديانات في الحياة ورفاهيتنا النفسية وكان من ضمن هذه المجالات مفهوم تسامي الذات ، وتشير " امرام " ان تسامي الذات معناه (تجاوز الذات الانسانية وصولا الى الكمال) (Amram , ٢٠٠٧ : ٢) .

وبينت نتائج دراسة هوكان واخرين (Haugan, et al : ٢٠١٢) ارتباطات ايجابية اخرى مهمة بين تسامي الذات والرفاهية العاطفية والاجتماعية والوظيفية والروحية .

لذا تشير " ريد " (Reed , ٢٠١٠)يمكن عد تسامي الذات (Self – Transcendence) على انه مصدر داخلي يسهل الاندماج في سلوك الفضيلة والتناسق لكل ابعاد الشخصية ، وهو مصدر الشخص الداخلي ، واستخلاص معنى الشخصية من جميع الجوانب الروحية والمادية والمعنوية (Reed , ٢٠١٠ : ٢٩) .

٢. التفكير الناقد The Critic thinking

التفكير سمة من السمات التي تميز الانسان من غيره من الكائنات الاخرى ، وهو مفهوم تعددت ابعاده واختلفت حوله الاراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته ، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة او اكثر من الحواس الخمس المعروفة ، ويتضمن التفكير البحث عن معنى ويتطلب التوصل اليه تأملا وامعان النظر في مكونات الموقف او الخبرة التي يمر بها الفرد . ومن خلال التفكير يتعامل الانسان مع الاشياء التي تحيط به في بيئته ، كما انه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي تواجهه بدون اجراء فعل ظاهري ، فالتفكير سلوك يستخدم الافكار والتمثيلات الرمزية للاشياء ، والاحداث غير الحاضرة (المغيضيب ، ٢٠٠٦ : ٢) .

- تعريف التفكير :

لقد طرح المربون والمهتمون بالتفكير تعريفات عدة لهذا المفهوم المهم ، بحيث يصعب استيعابه او تعلمه او تعليمه دون ادراك المعنى الحقيقي للتعريفات المتعلقة به وفهم ما تقصده تماما وسيورد الباحثان بعضا من هذه التعريفات .

- يعرف التفكير بأنه : سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة او اكثر من الحواس الخمس بحثا عن معنى في المواقف او الخبرة وهو سلوك هادف وتطوري يتشكل من داخل القابليات والعوامل الشخصية ، والعمليات المعرفية ، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير (جروان ، ١٩٩٩: ٤٢٤) .

- ويعرف بأنه : عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات والاقل تعقيدا كالفهم والتطبيق ، فضلا عن معرفة خاصة بمحتوى المادة او الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ، ولا سيما الاتجاهات والميول (سعادة ، ٢٠٠٣ : ٤٠) .

- ويعرف جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٦) التفكير بأنه : سلوك معرفي يخبر عن ا لكائن الحي من خلاله ويتعامل مع الصور والافكار التي تمثل الموضوعات والاحداث وهو عمليات عقلية رمزية تشمل التخيل والتذكر وحل المشكلات والتداعي الحر والفكر الابتكاري . (باهي واخرون ، ٢٠٠٤ : ٩١) .

- التفكير الناقد

من خلال استعراض التعريفات المختلفة المنشورة في ادبيات التفكير الناقد يلاحظ ان الباحثين يختلفون في تحديد مفهوم التفكير الناقد ، وقد يرجع ذلك الى اختلاف مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية من جهة ، والى تعدد جوانب هذه الظاهرة وتعقدها من جهة اخرى .

– **تعريف التفكير الناقد في اللغة** : ورد تعبير" نقد الشعر " في لسان العرب بمعنى اظهر ما فيه من عيب او حسن ، ويفهم من ذلك اظهار المحاسن والعيوب وتنقية وعزل ما حاد عن الصواب (ابن منظور ،١٩٩٠ : ١٥٧) .

– **تعريف التفكير الناقد اصطلاحا :**

– يعرفه Ennis ١٩٨٧ بأنه : العمليات والمهارات المتضمنة في الفلسفة التي نتبعها او نتبناها وفي ضوء ذلك نقرر ما نفعله (رضوان ، ٢٠٠٠ : ٧) .

– ويعرفه ابو حطب (١٩٩٠) بأنه : عملية تقويمية تتمثل في الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير ، والتفكير الناقد كعملية تقويمية تحدده خاصية انه عملية معيارية (ابوحطب ، ١٩٩٠ : ٣٤٩) .

– ويعرفه الشامي (١٩٩٤) بأنه) : التقويم الدقيق للمقدمات وللبرهان وصولا الى النتائج وهو عملية تقويم او تصنيف من خلال محكات مع تجنب الاحكام المبنية على الجانب الانفعالي (سليمان ، ٢٠٠١ : ٦٠) .

– يعرفه ستيفن (١٩٩٨) Steven بأنه : تفكير تأملي ومسؤول وماهر ومعقول يعمل على تصحيح التفكير ضمن هدف ذو علاقة بالمعرفة والقيم العالية (العتوم ، ٢٠٠٤ : ٢١٦) .

– **معايير التفكير الناقد :**

يقصد بمعايير التفكير الناقد المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير والتي تتخذ اساسا في الحكم على نوعية التفكير الاستدلالي او التقييمي الذي يمارسه الفرد في معالجته للمشكلة او الموضوع المطروح ويمكن تلخيص هذه المعاير في الاتي :

١– الوضوح : وهو من اهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيس لباقي المعايير الاخرى ، فاذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها ، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم وعليه فلن يكون بمقدورنا الحكم عليه .

٢– الصحة : وهو ان تكون العبارة صحيحة وموثقة ، وقد تكون العبارة واضحة لكنها ليست صحيحة .

٣– الدقة : الدقة في التفكير تعني استيفاء الموضوع صفة من المعالجة ، والتعبير عنه بلا زيادة او نقصان (العاني ، ٢٠٠٦ : ٢٩) .

مراحل التفكير الناقد كما حددها بروكفيلد على النحو الاتي :

١– **تحديد وتحدي المسلمات :** وهذه المراحل تمثل جوهر عملية التفكير الناقد ، اذ ان تحديد المسلمات يحدد بدوره الافكار والمعتقدات والقيم والافعال التي نمارسها على انها مسلم بها وهي التي تمثل جوهر عملية التفكير الناقد ، فعند تحديدها وتحديها ، يتفحصها صاحب التفكير الناقد ويضعها موضع التساؤل .

٢- تحديد اهمية السياق (الموضوع – المضمون) : فالوعي بمدى اهمية المسلمات التي يؤمن بها الفرد ويمثلها وقد تكون غير ظاهرة في تشكيل ادراكاته ومفاهيمه عن العالم وتفسيره عما يحدث حوله وبالتالي على سلوكه ازاء ما يحدث ، فان ذلك يؤدي الى الوعي بمدى تاثير السياق على هذه الافكار والافعال ، فالذي يفكر تفكيرا ناقدا هو على وعي بأن الممارسات والابنية المعرفية والافعال ليست محررة تماما من السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي والذي يعيش فيه الفرد .

٣- تخيل واكتشاف البدائل : فالقدرة على تخيل واكتشاف البدائل هي عملية اساسية في التفكير الناقد كما ان الوعي بالعلاقة بين الافكار والافعال التي يسلم بها الافراد وبين السياق الاجتماعي والسياسي يؤدي بدوره الى تبين مدى ملاءمة افكار اخرى او افعال اخرى مغايرة تماما لما هو متعارف عليه في سياقات اخرى . ومعنى ذلك ان الوعي بالعلاقة بين الافكار والافعال التي يؤديها الفرد وبين السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيا في كنفه يؤدي الى ادراك مدى ملاءمة افكار بديلة او افعال مغايرة اي ان الفهم الجيد لما هو حادث بالفعل يعين بدوره على الادراك الجيد للبدائل وامكانية وضعها في الموضع الصحيح .

٤- تخيل واكتشاف البدائل يؤدي الى الشك (الشك النقدي) : ان هؤلاء الافراد الذين يتميزون بالشك لا ياخذون الامور كما هي اذ ان وجود ابنية تواجدت واستمرت مراحل طويلة لا تعني انها الاكثر ملاءمة لكل الاوقات او على الاقل للحظة الراهنة ، كما لايعني ذلك ان ياخذ الفرد دون مراجعة لحقيقة خبراته بها ، فضلا عن ان مصدر الفكرة سواء كان والدا او رئيسيا او قائدا او مديرا ليس مبررا للاخذ بها كما هي ، فالذين يفكرون تفكيرا ناقدا يصبحون اقل تقبلا لمن يدعون انهم يملكون الاجابة عن كل مشاكل الحياة وتساؤلاتها (السيد ، ١٩٩٥ : ٥٠) .

- سمات الفرد المفكر تفكيرا ناقدا

يعد تحديد بروكفيلد (Brocfeld) لخصائص الفرد الذي يفكر تفكيرا ناقدا اكثر التعريفات وضوحا وعمليا وهو يفصلها على النحو الاتي :

١- التفكير الناقد هو نشاط ايجابي خلاق : فالفرد الذي يفكر تفكيرا ناقدا هو فرد مشغول بالحياة ، فينخرط فيها ، يرى في نفسه خالقا لجوانب من حياته الشخصية والعملية والاجتماعية والسياسية عدة مرات ، يقدر الابداع والاعمال الابداعية ، ويعبر عن شعور قوي بأن الحياة مليئة بالاحتمالات ، ويرى المستقبل مفتوحا امامه وليس محددا او مغلقا ، كما انه يكون على درجة عالية من الثقة بالنفس من قدرته على تغيير جوانب من عالمه كفرد ، او كعضو في جماعة .

٢- التفكير الناقد عملية وليس نتاجا فقط : الفرد صاحب التفكير الناقد يحمل تساؤلات دائمة من المسلمات ، وليس هناك يقين بالنسبة له على الاطلاق ، اذ انه لا ينتهي الى حالة ثابتة او نهائية .

٣- يتغير التعبير عن التفكير الناقد بتغير السياق : وتعني هذه الخاصية ان وضوحا للتفكير الناقد يعتمد على السياق الذي يظهر فيه ، فالمؤشرات التي تميز الفرد الذي يفكر تفكيرا ناقدا من غيره تختلف اختلافا كبيرا ، فقد تكون هذه العملية لدى البعض داخلية تماما ، وهؤلاء لا يمكن تمييز هذا النوع من التفكير لديهم الا من خلال الناتج مثل كتاباتهم او احاديثهم .

٤- يستثار التفكير الناقد بالاحداث السلبية والايجابية : قد يكون من الشائع ان الاحداث الكبرى او الازمات هي التي تستثير التفكير الناقد ، فتدعوا الفرد الى اعادة تقويم حياته وما مر بها من احداث ، واعادة تمحيص المسلمات التي تقوم عليها حياته ، غير ان الصحيح ايضا هو ان التفكير الناقد يستثار بالاحداث الايجابية كذلك ، فالخبرات ذات الطبيعة الخاصة كالوقوع في الحب او النجاح المفاجيء غير المتوقع ، قد تمثل هي ايضا مثيرات للتفكير الناقد لجوانب من حياة الفرد ، ومناقشة المسلمات التي تقوم عليها حياته بل والبدء في صياغة رؤية جديدة للحياة ، ومن هنا ، فالاحداث السارة وغير السارة ، الايجابية والسلبية تمثل مثيرات للتفكير الناقد لدى الفرد .

٥- التفكير الناقد نشاط انفعالي وعقلاني معا : قد ينظر الى التفكير باعتباره نشاطا معرفيا خاصا بعيدا عن الانفعالات والعواطف ، لكن الحقيقة هي ان الانفعالات هي اساس عملية التفكير الناقد ، فحين يحاول الفرد اعادة تقويم معتقداته او افكاره التي اكتسبها ، فقد يكون ذلك نتيجة قلق استشعره نحو هذه الافكار او المعتقدات ، ومن ثم فالتفكير الناقد ليس عملية صرفة كما يشاع بل هو عملية عقلية انفعالية معا (السيد ، ١٩٩٥ : ٥٠) .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

اولا : منهج البحث Curriculum of the Research

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي ، لانه اكثر ملاءمة لتحقيق اهداف البحث ويعد من اساليب البحث العلمي ، اذ تدرس البحوث الوصفية الارتباطية العلاقة بين المتغيرات ، وتتنبأ بحدوث متغيرات اخرى في ظل اساليب احصائية متقدمة (مجذوب ، ٢٠١١ : ٢٤١) .

ثانيا : مجتمع البحث Population of the Research

يتالف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥) وقد تم تصنيفهم حسب كلياتهم وتخصصاتهم وجنسهم اذ بلغ مجموع الكليات (٢٤) كلية ، منها (١٢) كلية علمية (١٢) كلية انسانية ، وبلغ حجم المجتمع الاصلي (٤٦٣٣٦) طالبا وطالبة بواقع (١٩١١٤) ذكوراً موزعين (١٢٥٩٥) انسانياً ، (٦٥١٩) علمياً ، (٢٧٢٢٢) اناثاً موزعين بواقع (١٧٨٤٢) انسانياً ، (٩٣٨٠) علمياً .

ثالثا : عينة البحث Sample of the Research

اشتملت عينة البحث على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد ، وقد تم اختيار العينة من اربع كليات في جامعة بغداد وبواقع كليتين انسانية وكليتين علمية ، وتوزعت عينة البحث بطريقة التوزيع المتساوي على الكليات الانسانية والعلمية بواقع (٢٠٠) طالبا وطالبة ضمن التخصص الانساني موزعين حسب الجنس (١٠٠) طالب (١٠٠) طالبة ، وكذلك عينة التخصص العلمي، اذ بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة.

رابعا : ادوات البحث

١- المقياس الاول : مقياس تسامي الذات (المنطلقات النظرية)

تبنى الباحثان مقياس تسامي الذات وفقا لنظرية " ريد " (Reed) وتم عرض المقياس بعد ترجمته الملحق (١) على محكمين متخصصين في اللغة الانكليزية والعربية وفي علم النفس التربوي وفي الارشاد النفسي ملحق(٢) لتحديد صلاحية المقياس ، حيث حددت " ريد " ثلاثة مجالات هي :

١. داخل الشخصية Intra Personality : هو فهم الفرد العميق لذاته في مواقف الضعف والمعاناة ويتضمن التامل والقيم والارتقاء الى التكامل النفسي والروحي .

٢. البين شخصية Inter Personality : ويعبر عن رؤية الفرد لخبراته الذاتية كجزء من الخبرة الانسانية الكبيرة ، ويتضمن الايثار ، التسامح والتعاطف ، ومشاركة الاخرين ورفاهيتهم والامهم مشاركة ايجابية .

٣. المجالات الدنيوية Secular Fields : تشير الى الانفتاح الواعي على عالم الافكار والمشاعر في الحياة ويتضمن ، الصلاة ، والصدق ، والحب والفضيلة .

- مؤشرات صدق مقياس تسامي الذات

١ – الصدق الظاهري Face Validity ويتضمن : أ – صلاحية فقرات المقياس :

بغية التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرض المقياس والبالغ عدد فقراته (٢٤) فقرة وبدائله الخمس (تنطبق على بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق على بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق على) انظر ملحق (٢) على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي والارشاد النفسي والقياس والتقويم انظر الجدول (١) ملحق (١) . الحكم الصادر عنهم ومؤشرا على صدق المقياس ، وفي ضوء اراء السادة المحكمين تم الابقاء على جميع فقرات المقياس بدون تغيير .

- الدراسة الاستطلاعية لمقياس تسامي الذات

بعد ان وضعت تعليمات مقياس تسامي الذات والتفكير الناقد ، حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من (٣٤) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم(جامعة بغداد) قسم

الرياضيات وتم حساب وقت الاجابة على المقياسين رزمة واحدة ، وذلك بحساب متوسط الوقت المستغرق لافراد العينة في الاجابة على المقياسين ، فتبين ان الوقت المستغرق للاجابة هو (٢٠) دقيقة ، وقد تبين ان فقرات المقياسين وبدائل الاجابة والتعليمات واضحة ومفهومة لديهم .

- تصحيح مقياس تسامي الذات

يقصد به وضع درجة لاستجابة المستجيب على كل فقرة من فقرات مقياس تسامي الذات البالغة (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كل مجال يحتوي على (٨) فقرات هي :

١- داخل الشخصية يشتمل على الفقرات (١، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤) .

٢. البين الشخصية يشتمل على الفقرات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩) .

٣. المجالات الدنيوية يشتمل على الفقرات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣) .

اي ان هناك (٢١) فقرة منها مصاغة باتجاه ايجابي (اي باتجاه قياس تسامي الذات) وهي الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) . وهناك (٣) فقرات مصاغة باتجاه سلبي (اي بعكس قياس تسامي الذات) وهي الفقرات (٧ ، ١٠ ، ١٧) ، وفي ضوء ذلك تتراوح درجة المستجيب بين (٢٤-١٢٠) درجة .

- التحليل الاحصائي لفقرات لمقياس

ان الهدف من اجراء تحليل الفقرات احصائيا هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والابقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس وان من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو ان تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الافراد من ذوي الدرجات العالية والافراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة او السمة المراد قياسها (Ebel , ١٩٧٢ : ٥٥٥) . وفيما ياتي اجراءات التحقق من التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

- القوة التمييزية للفقرات

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق على عينة يلغت (٤٠٠) طالب وطالبة في جامعة بغداد في **الاختصاصات** العلمية والانسانية والجدول (٢) يوضح ذلك وبعد تصحيح درجات كل فرد على المقياس وايجاد الدرجة الكلية عمل الباحثان على ترتيب درجات العينة ترتيبا تنازليا وتبدا باعلى درجة (١١٢) وتنتهي بادنى درجة (٩٤) ، اما درجات افراد **المجموعة** الدنيا فقد تراوحت درجاتهم بين (٥٩ – ٨٢) ، **وباستعمال** (اسلوب **المجموعتين** الطرفيتين) . اذ تم استخراج (٢٧%) العليا تمثل المجموعة العليا و (٢٧ %) الدنيا وتمثل المجموعة الدنيا ، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (٣,٢٩١) بمستوى دلالة (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٢١٤)

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات) :

يعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب الاحصائية استعمالا لما يتصف به من تحديد للاتساق الداخلي لفقرات المقياس (٢٨٦ : ١٩٥١ , Lindquist) ، وقد استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب واتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر وبدرجة حريه ٣٩٨ ، اي ان جميع فقرات المقياس ترتبط معنويا مع درجة المقياس الكلية والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس تسامي الذات

ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٣٤٤	دالة	٧	٠,٥٥٥	دالة	١٣	٠,٤٩٩	دالة	١٩	٠,٤٠٠	دالة
٢	٠,٤٣٧	دالة	٨	٠,٦١٠	دالة	١٤	٠,٤٤١	دالة	٢٠	٥٠٤	دالة
٣	٠,٥٨٢	دالة	٩	٠,٥١١	دالة	١٥	٠,٦٥٥	دالة	٢١	٠,٤١٧	دالة
٤	٠,٤٥٧	دالة	١٠	٠,٤٦٦	دالة	١٦	٠,٤٧٥	دالة	٢٢	٠,٤٠٣	دالة
٥	٠,٤٥٦	دالة	١١	٠,٤٦٩	دالة	١٧	٠,٣٣٧	دالة	٢٣	٠,٣١٠	دالة
٦	٠,٤٥٣	دالة	١٢	٠,٤٧٩	دالة	١٨	٠,٤٧٦	دالة	٢٤	٠,٥١٦	دالة

القيمة التائية الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨)

- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه لمقياس تسامي الذات

حتى يكون صدق الفقرات اكثر شمولية ، قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الي تنتمي اليه ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، اي ان جميع درجات فقرات المجال ترتبط معنويا بالمجال ، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند مقارنتها بالقيم ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه لمقياس تسامي الذات

داخل الشخصية			البين شخصية			المجالات الدنيوية		
تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٤٤٨	دالة	٢	٠,٥٢١	دالة	٥	٠,٥١٦	دالة
٨	٠,٥٠٤	دالة	٣	٠,٤٩٤	دالة	٦	٠,٤٧٢	دالة
٩	٠,٦٢٣	دالة	٤	٠,٤٩٩	دالة	٧	٠,٤٥٣	دالة
١٢	٠,٤٩٦	دالة	١٠	٠,٥١٤	دالة	١١	٠,٥٥٨	دالة
١٧	٠,٤٥٤	دالة	١٣	٠,٥٠٢	دالة	١٦	٠,٣٤٨	دالة
١٨	٠,٤٦٣	دالة	١٤	٠,٤٨٤	دالة	٢٠	٠,٥٨٣	دالة
٢١	٠,٦١١	دالة	١٥	٠,٦٥٧	دالة	٢٢	٠,٤٦٩	دالة
٢٤	٠,٦٥٨	دالة	١٩	٠,٤٧٩	دالة	٢٣	٠,٤٣٩	دالة

القيمة التائية الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) وبهذا تكون جميع الفقرات دالة

- الخصائص السايكومترية للمقياس Psychometric Properties of the Scale

تتضمن الخصائص السيكومترية للمقياس قدرته على قياس ما وضع لقياسه بدرجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ، ويعد الصدق والثبات اهم هذه الخصائص (عودة ، ١٩٨٥ : ١٤٥) .

وفيما يأتي اجراءات التحقق منهما :

صدق المقياس Validity of the Scale

يعد الصدق من اهم الخصائص السيكومترية التي يجب توفرها في المقاييس والاختبارات النفسية لانه يمثل مقدرة المقياس على قياس السمة او الخاصية التي وضع من اجلها.

(Martin & Bateson , ١٩٨٦ : ٨٨)

وقد تحقق الباحثان من صدق مقياس تسامي الذات من خلال مؤشري صدق البناء ، والصدق الظاهري وكالاتي :

ثبات المقياس Scale Reliabity:

يقصد بمفهوم الثبات الى اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الاشخاص عندما يعاد اختبارهم بنفس الاختبار في وقتين مختلفين ، او بمجموعتين مختلفتين من الفقرات المتكافئة (انستازي واربينا ، ٢٠١٥ : ١١٣)

وقد تحقق الباحثان من ثبات مقياس تسامي الذات باستخدام طريقتين هما :

- طريقة الاختبار واعادة الاختبار Test – Retest Method تعد طريقة اعادة الاختبار طريقة مباشرة لتحديد ثبات الاختبار وتعتمد على تطبيق المقياس مرتين متتاليتين على نفس

المجموعة المتجانسة لمجتمع الاصل Population من الافراد فاذا كان الاختبار ثابتا تماما فان درجة كل فرد في التطبيق الاول سوف تتنبأ بشكل كامل بدرجته في التطبيق الثاني للاختبار (عمر واخرون ، ٢٠١٠ : ٢٢٢) .

واشارت " ادمز " (Adems) الى ان طول المدة الزمنية الفاصلة بين مدتي التطبيق تعد من الامور المهمة التي يجب تحديدها او اختبارها بعناية ، ويفضل ان لا تقل عن اسبوعين وان لاتزيد على شهر (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ١٠٣) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق مقياس تسامي الذات على عينة من طلبة جامعة بغداد والبالغة (٥٠) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم بعد مرور اسبوعين تم تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها وهي مدة مناسبة لاعادة تطبيق الاختبار (فيركسون ، ١٩٩١ : ٥٧) . وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٤)عند مستوى دلالة (٠,٠١) وقد استخرج المعيار المطلق (معامل التحديد) ويعد معامل الارتباط جيداً .

(Gronland , ١٩٧٦ : ١٠٢)

-طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا– كرونباخ Variance Analysis Method

وتعد من اكثر الطرق شيوعا اذ تمتاز بتنسيقها وامكانية الوثوق بنتائجها وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان كل فقرة عبارة عن مقياس بذاته ، ويؤشر معامل الثبات على اتساق اداء الافراد اي التجانس بين فقرات المقياس وتعطي هذه الطريقة الحد الادنى الذي يمكن ان يصل اليه معامل الثبات (عمر واخرون ، ٢٠١٠ : ٢٢٧) . لذلك استعمل الباحثان معادلة الفا كرونباخ للحصول على معامل ثبات مقياس تسامي الذات ، اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهذا يعد مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس .

٢. مقياس التفكير الناقد :

– **وصف المقياس** : استعان الباحثان بمقياس (فاروق عبد السلام وممدوح سليمان) المتعلق بمهارات التفكير الناقد ونم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم والارشاد النفسي لتحديد صلاحية المقياس ، ويشتمل المقياس على خمسة انواع من مهارات التفكير الناقد تكوّن في مجموعها مكونات التفكير الناقد مجتمعة والمهارات كما يأتي :

١ – مهارات التنبؤ بالافتراضات : واشتملت على الفقرات من (١ – ٥) .
٢ – مهارات التفسير : واشتملت على الفقرات من (٦ – ١٠) .
٣ – مهارات تقييم المناقشات : واشتملت على الفقرات من (١١ – ١٥) .
٤ – مهارات الاستنباط : واشتملت على الفقرات من (١٦ – ٢٠) .

٥ – مهارات الاستنتاج : واشتملت على الفقرات من (٢٠ – ٢٥) .

– **مؤشرات صدق المقياس** : قام الباحثان باستخراج فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقه وثباته وكالاتي :

١ – الصدق الظاهري Face Validity ويتضمن :

أ – صلاحية فقرات المقياس

بغية التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرض المقياس والبالغ عدد فقراته (٢٥) فقرة وبدائله الخمس (تنطبق على بدرجة كبيرة جدا، تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق على) انظر ملحق (٢) على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي والارشاد النفسي والقياس والتقويم انظر الجدول (١) ملحق (٢). وبعد الحكم الصادر عنهم ومؤشرا على صدق المقياس ، وفي ضوء اراء السادة المحكمين تم الابقاء على جميع فقرات المقياس بدون اي حذف .

– **صدق المقياس :**

يعد المقياس صادقا اذا ما تم عرضه على عدد من المختصين او الخبراء في المجال الذي يقيس المقياس وحكموا بأنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه بكفاءة (الزيود، ١٩٩٨ : ١٨٤) .

– **طريقة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس** وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عينة الدراسة البالغة (٨٥) مفردة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل درجة فقرة والدرجة الكلية لفقراته والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١	٠,٢٢٦	٠,٠٣٩	١٣	٠,٤٢١	٠,٠٠٠
٢	٠,٢٨٦	٠,٠٠٨	١٤	٠,٥٤٧	٠,٠٠٠
٣	٠,٢٨١	٠,٠١٠	١٥	٠,٢٢٠	٠,٠٤٥
٤	٠,٤١٥	٠,٠٠٠	١٦	٠,٤٨٣	٠,٠٠٠
٥	٠,٢٦٧	٠,٠١٤	١٧	٠,٢٣٦	٠,٠٣١
٦	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠	١٨	٠,٣٥٧	٠,٠٠١
٧	٠,٤٦١	٠,٠٠٠	١٩	٠,٣٩٥	٠,٠٠٠
٨	٠,٢١٥	٠,٠٤٩	٢٠	٠,٤٨٧	٠,٠٠٠
٩	٠,٣٨٠	٠,٠٠٠	٢١	٠,٤٦٩	٠,٠٠٠
١٠	٠,٢٦٦	٠,٠١٤	٢٢	٠,٣١٦	٠,٠٠٤
١١	٠,٣٠٨	٠,٠٠٤	٢٣	٠,٣٩٠	٠,٠٠٠
١٢	.٠,٣٨٥	.٠,٠٠٠	٢٤	٠,٥٥٨	٠,٠٠٠
			٢٥	٠,٤٤٥	٠,٠٠٠

القيمة التائية الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) وهذا يدل على ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا

- ثبات المقياس Reliability

أ – طريقة التجزئة النصفية Split – Half Coefficient :

تم ايجاد معامل ارتباط سبيرمان بين معدل الاسئلة الفردية ومعدل الاسئلة الزوجية لكل مقياس من المقاييس ، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Sperman – Brown Coefficient)، وقد تبين ان هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات مقياس التفكير الناقد قد بلغ (٠,٧٤٤٩) ومعامل ارتباط (٠,٥٩٤) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ٣٩٨ .

ب- طريقة الفا كرونباخ Cronbachs Alpha :

استخدم الباحثان طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس كطريقة ثانية لقياس الثبات ، حيث بلغت نسبة الثبات ٠,٧٨٦٥ ، وهذا يدل ان معاملات الثبات مرتفعة لفقرات المقياس . ويتضح ان جميع قيم الفا دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

الوسائل الاحصائية :

لقد قام الباحثان بتحليل المقياس من خلال برنامج SPSS الاحصائي وتم استخدام المقاييس الاحصائية الاتية :

١ – تحليل التباين الثنائي الثنائي .

٢ – اختبار شيفيه .

٣ – اختبار T – Test للفروق بين متوسط عينتين مستقلتين .

٤ – معامل ارتباط سبيرمان لقياس صدق الفقرات .

٥- تحليل الانحدار المتعدد .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١- **الهدف الاول : التعرف على تسامي الذات لدى طلبة الجامعة .** للتحقق من الهدف الاول تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، واظهرت النتائج ان قيمة المتوسط الحسابي (٤١,٨٠٢٥) درجة لتسامي الذات داخل الشخصية ، و(٤٠,٠٧٠٠) لتسامي الذات البين شخصية ، وان قيمة الانحراف المعياري هي (٥,٦٧٦١٨) درجة لتسامي الذات داخل الشخصية ، وان قيمة الانحراف المعياري لتسامي الذات البين شخصية (٤,٩٠٠٥٢) درجة والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس تسامي الذات

المجال	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
داخل الشخصية	٤٠٠	٣٦	٤١,٨٠٢٥	٥,٦٧٦١٨	١٥,٢٩١	١,٩٦	٣٩٩	٠,٠٥	دالة
البين شخصية			٤,٤١٢٥	٥,٢٠٩١٤	١٥,١٦٠				دالة
الدنيوية			٤٠,٠٧٠٠	٤,٩٠٠٥٢	١٤,٥٣٤				دالة

علما ان المتوسط الفرضي لكل سمة يساوي (٣٦) والقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١,٩٦) .

حيث تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس كل سمة على حدة ، وكانت النتائج دالة، اي ان العينة تتمتع بجميع مجالات تسامي الذات وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة اعلى من المتوسط الفرضي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث تتفق مع نتائج دراسة هوكان واخرين (Haugan et al , ٢٠١٢) التي بينت ان هناك ارتباطات ايجابية مهمة بين تسامي الذات والرفاهية العاطفية والاجتماعية والوظيفية والروحية ، وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع رأي" ولمان " (Wolman , ٢٠٠١) الذي يرى متى ما كان الفرد واعيا لهموم واحتياجات الاخرين فأنه سيسموا بذاته من الانانية وتكون استجابته اكبر لتقديم الخير ويتم ذلك من خلال الشعور بالتعاطف والرحمة والخدمة والعمل في مجموعة بدلا من الفردية ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة جون واخرين (John et al , ٢٠٠٥) التي تشير الى انخفاض تسامي الذات مع روح التعاون والتوجه الذاتي يؤدي الى العزلة الاجتماعية واستصغار الذات والافكار والسلوك الغريب المرتبط بالمفاهيم المشوهة عن الواقع .

٢ – الهدف الثاني : دلالة الفروق في تسامي الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) .

١. تسامي الذات (داخل الشخصية) : اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٣٩,٠٨٧٠) وبانحراف معياري (٥,١٤٧٦٠) والمتوسط الحسابي في التخصص الانساني (٤١,٧٢٨٢) وبانحراف معياري (٥,٢٦٩٥٨) والمتوسط الحسابي للاناث في التخصص العلمي (٤٠,٠٧٠٨) وبانحراف معياري (٥,٦٨٠٠٤) اما المتوسط الحسابي للاناث في التخصص الانساني فكان (٤٥,٧٥٠٠) وبانحراف معياري (٥,٨٠٩٤٨) والجدول رقم (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والانساني

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩٢	ذكور	علمي	٣٩,٠٨٧٠	٥,١٤٧٦٠
١٠٣	ذكور	انساني	٤١,٧٢٨٢	٥,٢٦٩٥٨
١٩٥		المتوسط	٤٠,٤٠٧٦	٥,٢٠٨٥٩
١١٣	اناث	علمي	٤٠,٠٧٠٨	٥,٦٨٠٠٤
٩٢	اناث	انساني	٤٥,٧٥٠٠	٥,٨٠٩٤٨
٢٠٥		المتوسط	٤٢,٩١٠٤	٥,٧٤٤٧٦
٢٠٥	التخصص	علمي	٣٩,٥٧٨٩	٥,٤١٣٨٢
١٩٥		انساني	٤٣,٧٣٩١	٥,٥٣٩٥٨
٤٠٠		المتوسط	٤١,٦٥٩٠	٥,٤٧٦٧٠

ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب النوع والتخصص والتفاعل بينهما ، اذ اظهرت النتائج بالنسبة لتسامي الذات (داخل الذات) وجود فرق دال بحسب الجنس والتخصص والتفاعل والجدول (٩) يوضح ذلك جدول (٩)

الجدول (٩)

تحليل التباين الثنائي حسب النوع والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٦٢٤,٣٨٥	١	٦٢٤,٣٨٥	٢٢,٦٧٩	٣,٨٤	٠,٠٥	دالة
التخصص	١٤٩٧,٩٦٤	١	١٤٩٧,٩٦٤	٥٤,٤١٠	٣,٨٤	٠,٠٥	دالة
الجنس + التخصص	١٩٨١,٢٢١	١	١٩٨١,٢٢١	٧١,٩٦٣	٣,٨٤	٠,٠٥	دالة
الخطأ	١٠٩٠٢,٢٧٦	٣٩٦	٢٧,٥٣١				
الكلي	١٢٣٨٣,٤٩٨	٣٩٩					

ولمعرفة دلالة الفروق في الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في تسامي الذات داخل الشخصية ، تم استعمال اختبار (شيفيه) ،حيث اظهرت النتائج ان الدلالة كانت للذكور التخصص الانساني اعلى من الذكور في التخصص العلمي والاناث في التخصص الانساني اعلى من الاناث في التخصص العلمي ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى كون طلبة الجامعة يتطلب منهم فهم ذات الاخرين والتحلي بسمات مثل المحبة والتسامح والتعاطف والادراك الذاتي العميق والحكمة والعقلانية ، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

يوضح قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	٩٢		٣٩,٠٨٧		
ذكور انساني	١٠٣	٢,٦٤	٤١,٧٢٨	١,٠٨٤	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٩,٠٨٧		غير
اناث علمي	١١٣	٠,٩٨	٤٠,٠٧٠	١,٠٥٨	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٩,٠٨٧		
اناث انساني	٩٢	٦,٦٦	٤٥,٧٥٠	١,١١٧	دالة
اناث علمي	١١٣		٤٠,٠٧٠		
اناث انساني	٩٢	٥,٦٨	٤٥,٧٥٠	١,٠٥٨	دالة
اناث علمي	١١٣		٤٠,٠٧٠		
ذكور انساني	١٠٣	١,٦٦	٤١,٧٢٨	١,٠٢٩	دالة
اناث انساني	٩٢		٤٥,٧٥٠		
ذكور انساني	١٠٣	٤,٠٢	٤١,٧٢٨	١,٠٨٤	دالة

٢. تسامي الذات (البين شخصية) : اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٣٨,٢٢٨٣) وبانحراف معياري (٤,١٣٨٠١) والمتوسط الحسابي في التخصص الانساني (٤٠,٦٨٩٣) وبانحراف معياري (٥,١٧٩٢٠) والمتوسط الحسابي للاناث في التخصص العلمي (٣٩,٣٩٨١) وبانحراف معياري (٤,٢٩٩٦٧) ، اما المتوسط الحسابي للاناث في التخصص الانساني فكان (٤٣,٠٢١٧) وبانحراف معياري (٥,٨٤٢٢١) والجدول رقم (١١) يوضح ذلك

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والانساني

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩٢	ذكور	علمي	٣٨,٢٢٨٣	٤,١٣٨٠١
١٠٣	ذكور	انساني	٤٠,٦٨٩٣	٥,١٧٩٢٠
١٩٥		المتوسط	٣٩,٤٥٨٨	٤,٦٥٨٦٠
١١٣	اناث	علمي	٣٩,٩٣٨١	٤,٢٩٩٦٧
٩٢	اناث	انساني	٤٣,٠٢١٧	٥,٨٤٢٢١
٢٠٥		المتوسط	٤١,٤٧٩٩	٥,٠٧٠٩٤
٢٠٥	التخصص	علمي	٣٩,٠٨٣٢	٤,٢١٨٨٤
١٩٥		انساني	٤١,٨٥٥٥	٥,٥١٠٧٠
٤٠٠		المتوسط	٤٠,٤٦٩٣	٤,٨٦٤٧٧

ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، اذ اظهرت النتائج بالنسبة لتسامي الذات (البين شخصية) وجود فرق دال حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢)

تحليل التفاعل الثنائي بتفاعل لتسامي الذات (البين شخصية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٣٦٤,٩٨٢	١	٣٦٤,٩٨٢	١٥,٢٦٢	٣,٨٤	٠,٠٥	دالة
التخصص	٧٩٠,٥٥٣	١	٧٩٠,٥٥٣	٣,٠٥٨	٣,٨٤	٠,٠٥	دالة
الجنس + التخصص	١٠٧٧,٢٣٢	١	١٠٧٧,٢٣٢	٢٢,٥٢٣	٣,٨٤	٠,٠٥	دالة
الخطأ	٩٤٧٠,١٢٨	٣٩٦	٢٣,٩١٤				
الكلي	١٠٥٤٧,٣٦٠	٣٩٩					

ولمعرفة دلالة الفروق في الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في تسامي الذات البين شخصية تم استعمال اختبار (شيفيه) ، وقد اظهرت النتائج ان الدلالة كانت للذكور التخصص الانساني اعلى من الذكور التخصص العلمي وان الدلالة للاناث التخصص الانساني اعلى من الاناث التخصص العلمي ويرى الباحثان ان طلبة الجامعة قد يجدون سعادتهم العظمى في خدمة الاخرين وقد يتسمون بتسامي الذات لدى الطلبة الذكور ويكون حافزا لهم لتقديم الخدمات والمساعدة للطلبة ، والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

يوضح قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	٩٢		٣٨,٢٢٨		
ذكور انساني	١٠٣	٢,٦٤	٤٠,٦٨٩	١,٣٧٥	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٨,٢٢٨		
اناث علمي	١١٣	١,٧١	٣٩,٩٣٨	١,٣٤٢	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٨,٢٢٨		
اناث انساني	٩٢	٤,٧٩	٤٣,٠٢١	١,٤١٤	دالة
اناث علمي	١١٣		٣٩,٩٣٨		
اناث انساني	٩٢	٣,٠٨	٤٣,٠٢١	١,٣٤٢	دالة
اناث علمي	١١٣		٣٩,٩٣٨		غير دالة
ذكور انساني	١٠٣	٠,٧٥	٤٠,٦٨٩	١,٣٠٧	
اناث انساني	٩٢		٤٣,٠٢١		
ذكور انساني	١٠٣	٢,٣٣	٤٠,٦٨٩	١,٣٧٥	دالة

٣. تسامي الذات (الدنيوية): اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٣٧,٥٦٥٢) وبانحراف معياري (٣,٦٢٣٢٠) والمتوسط الحسابي في التخصص الانساني (٤٠,٠٨٧٤) وبانحراف معياري (٤,٦٥٤٩٧) والمتوسط الحسابي للاناث في التخصص العلمي (٣٩,٩٤٦٩) وبانحراف معياري (٤,٤٢٩٦٩) اما المتوسط الحسابي للاناث في التخصص الانساني فكان (٤١,٩٦٧٤) وبانحراف معياري (٦,٧٦١٩٧) والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والانساني

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩٢	ذكور	علمي	٣٧,٥٦٥٢	٣,٦٢٣٢٠
١٠٣	ذكور	انساني	٤٠,٠٨٧٤	٤,٦٥٤٩٧
١٩٥		المتوسط	٣٨,٨٢٤٩	٤,١٣٩٠٨
١١٣	اناث	علمي	٣٩,٩٤٦٩	٤,٤٢٩٦٩
٩٢	اناث	انساني	٤١,٩٦٧٤	٦,٧٦١٩٧
٢٠٥		المتوسط	٤٠,٩٥٧١	٥,٥٩٥٨٣
٢٠٥	التخصص	علمي	٣٨,٧٥٦٠	٥,٧٠٨٤٧
١٩٥		انساني	٤١,٠٢٧٤	٥,٧٠٨٤٧
٤٠٠		المتوسط	٣٩,٨٩١٧	٤,٨٦٧٤٥

ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل بحسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، اذ اظهرت النتائج بالنسبة لتسامي الذات الدنيوية وجود فرق دال بحسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، والجدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (١٥)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتسامي الذات الدنيوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٤٨٨,٠٧٦	١	٤٨٨,٠٧٦	٢٣,٢٩٠	٣,٨٤	٠,٠٥	دلالة
التخصص	٧٤٧,٨٣٧	١	٧٤٧,٨٣٧	٣٥,٦٨٦	٣,٨٤	٠,٠٥	دلالة
جنس + تخصص	١١٧٤,٢٦٨	١	١١٧٤,٢٦٨	٥٦,٠٣٤	٣,٨٤	٠,٠٥	دلالة
الخطأ	٨٢٩٨,٦٧٠	٣٩٦	٢٠,٩٥٦				
الكلي	٩٤٧٢,٩٣٨	٣٩٩					

ولظهور فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في تسامي الذات الدنيوية ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، وقد اظهرت النتائج ان الدلالة كانت للذكور للتخصص

الانساني اعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة كانت للاناث التخصص الانساني اعلى من الاناث التخصص العلمي وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان الطلبة يمتازون بالاستقلالية عن الاناث بطبيعتهم حيث يستطيعون التعبير بشكل اكثر وخاصة في مجال الوظيفة اما الاناث بطبيعتها قد تكون معتمدة على اهلها في بعض الاحيان وتكون اقل استقلالية عن الذكور ، والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦)

يوضح قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	٩٢		٣٧,٥٦٥		
ذكور انساني	١٠٣	٢,٥٢	٤٠,٠٨٧	١,٤٤٩	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٦,٥٦٥		
اناث علمي	١١٣	٢,٣٨	٣٩,٩٤٦	١,٤١٣	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٦,٥٦٥		
اناث انساني	٩٢	٤,٤٠	٤١,٩٦٧	١,٤٩٣	دالة
اناث علمي	١١٣		٣٩,٩٤٦		
اناث انساني	٩٢	٢,٠٢	٤١,٩٦٧	١,٤١٣	دالة
اناث علمي	١١٣		٣٩,٩٤٦		غير دالة
ذكور انساني	١٠٣	٠,١٤	٤٠,٠٨٧	١,٣٧٧	
اناث انساني	٩٢		٤١,٩٦٧		
ذكور انساني	١٠٣	١,٨٨	٤٠,٠٨٧	١,٤٤٩	دالة

٣. التعرف على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة :

اظهرت النتائج ان الوزن النسبي لدرجات الطلبة في مهارة التنبؤ بالافتراضات تساوي ٣٨,٢٢ % وهي اقل من المستوى المطلوب ، والوزن النسبي لدرجات الطلبة في مهارة التفسير تساوي ٤٩,٩٧ % وهي اقل من المستوى المطلوب والذي يساوي (٥٠ %) ، والوزن النسبي لمهارة تقييم المناقشات تساوي ٦٦,٩٨ % وهي اعلى من المستوى المطلوب والذي يساوي (٥٠%)، والوزن النسبي لمهارات الاستنباط يساوي ٤٢,٨٣ % وهي اقل من المستوى المطلوب والذي يساوي (٥٠%)، وان الوزن النسبي لجميع المهارات السابقة تساوي (٥٤,٥٠ %) وهي اعلى من المستوى المطلوب والذي يساوي (٥٠ %) والجدول (١٧) يوضح ذلك .

جدول (١٧)

نتائج درجات الطلبة في مهارة التفكير الناقد

ت	الفقرات	مجموع الدرجات	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١	مجموع درجات مهارات التنبؤ بالافتراضات	٧٢٨	١,٠٢٢	٣٨,٢٢
٢	مجموع درجات مهارات الاستنباط	٨١٦	١,١٠٨	٤٢,٨٣
٣	مجموع درجات مهارات تقييم المناقشات	١٢٧٦	١,٣٤٢	٦٦,٩٨
٤	مجموع درجات مهارات التفسير	٩٥٢	١,٠٦٥	٤٩,٩٧
٥	مجموع مهارات التفكير الناقد	٤١٥٣	٢,٨٤٠	٥٤,٥٠

وهذا يعني ان طلبة الجامعات يمتلكون التفكير الناقد ولكن بصورة ليست مرتفعة ، ويرجع ذلك الى معايشة مجتمعنا ، وان المهارة الوحيدة التي حصلت على اعلى نسبة هي مهارة تقييم المناقشات ويرجع ذلك الى عامل العلاقة الوالدية مع الابناء ، ونلاحظ ان هذه الدراسة تتفق مع دراسة (الشرقي ، ٢٠٠٥) ودراسة (ابراهيم ، ١٩٩٩) ودراسة (الكيلاني ، ١٩٩٥) ، فضلا عن ذلك ان طلبة المرحلة الرابعة وصلوا الى مرحلة متقدمة من النضج الامر الذي يسمح لهم بتقرير مصيرهم واعمال قدراتهم العقلية والتي منها مهارة التفكير والتفكير الناقد .

٤. دلالة الفروق في التفكير الناقد على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني).

لاختبار الفرق بين درجات الطلبة في التفكير الناقد لطلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور– اناث) تم استخدام اختبار T-Test للفروق بين متوسط عينتين مستقلتين والجدول رقم (١٨) يوضح ذلك .

جدول رقم (١٨)

اختبار T- tst للفروق بين متوسط درجات الطلبة في التفكير الناقد وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	ذكور	١٩١	١٠,٤١٨٨	٢,٧٤٥٨٠	٣,٣٦٣٠	٠,٠٥
	اناث	١٩٠	١١,٣٨٤٢	٢,٨٥٧٢٣		

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ٣٧٩ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٩٦

وقد اظهرت النتائج وجود فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة في متغير الجنس عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولصالح الاناث ، ويبدو ان السبب في ذلك يعود الى طبيعة البناء النفسي ومفردات الحياة اليومية والتطلع للمستقبل حيث نجد الاناث اكثر حساسية ورقة واقل قلقا من الذكور

، الامر الذي يجعلهن اكثر استقبالا وتفاعلا مع المثيرات والوقائع والاحداث البيئية المحيطة وهو مايوفر لهن ثراء للخبرات التي يجربن عليهن تحليلا وتصنيفا ، اي انهن يتدربن تدريبا حياتيا عرضيا وبطريقة غير رسمية اكثر ، كما ان بناءهن النفسي وتطلعاتهن المستقبلية تفرض عليهن من بداية اليوم الى اخره تدقيقا وملاحظة ناقدة لذواتهن وغيرهن ، وذلك من ناحية الاهتمام بالمظهر ، وذلك من خلال الفحص والتدقيق البصري الادراكي في اليوم اكثر من مرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليتي ، ٢٠٠٦) ودراسة (السيد سليمان ، ٢٠٠٦) والتي اقرت بوجود اختلاف يعزى للجنس وذلك لصالح الاناث واختلفت مع دراسة (ابراهيم، ١٩٩٩)، ودراسة (عفانة ، ١٩٩٨) ودراسة (العاموري ، ١٩٩٨) والتي اقرت بعدم وجود فروق تعزى الى الجنس ولاختبار الفرق بين درجات الطلبة في التفكير الناقد وفق التخصص (علمي – انساني) تم استخدام اختبار T – test للفروق بين متوسط عينتين مستقلتين والجدول (١٩) يوضح ذلك

الجدول (١٩)

اختبار T-test للفروق بين متوسط درجات الطلبة في التفكير الناقد وفق التخصص (علمي – انساني)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	علمي	١٧٧	١٠,٧٩١٠	٣,٠٦٣٠٤	٠,٦٩٩-	٠,٠٥
	انساني	٢٠٤	١٠,٩٩٥١	٢,٦٣٤٥٥		

علما ان القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ٣٧٩ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٩٦

وقد اظهرت النتائج بانه لاتوجد فروق في التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وفق التخصص (علمي – انساني) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ويرى الباحثان ان النتائج لم تظهر فروق دالة بين طلبة الاقسام العلمية والاقسام الانسانية لدى العينة وهذا مخالف للمألوف حيث ان المتوقع ان يتمتع طلبة الاقسام العلمية بدرجة اكبر من التفكير الناقد ، وذلك لان طبيعة الدراسة العلمية تحتاج الى درجة عالية من الفهم والابتكار والتطبيق والتحليل وربط العلاقة بين عناصر المادة التعليمية وهذا يحتاج الى جهد اكبر وذلك بخلاف الدراسات النظرية التي تحتاج غالبا الى التذكر وهي العملية الاولى في المجال المعرفي ، كما ان معظم مواد الدراسة في الاقسام العلمية تعبر عن اهداف نفسحركية على مستوى دقيق كاجراء التجارب والتشريح والدقة في التعامل مع الاجهزة العلمية المختلفة ، اما طلبة الاقسام الانسانية فتعتمد في معظم الاحيان على الاستقبال ثم الحفظ . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابراهيم ، ١٩٩٩) والتي لم تقر بوجود فروق تعزى لاختلاف التخصص ، واختلفت مع دراسة (السيد سليمان، ٢٠٠٦) ودراسة (محمد الشرقي، ٢٠٠٥) ودراسة (العاموري ١٩٩٨) ودراسة (عفانة ١٩٩٨) والتي اقرت بوجود فروق تعزى الى التخصص لصالح القسم العلمي .

٥. مدى اسهام التفكير الناقد في التنبؤ في تسامي الذات لدى طلبة الجامعة .

لمعرفة مدى اسهام التفكير الناقد في تسامي الذات لدى طلبة الجامعة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression اذ تم حساب معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون Person وقد تبين ان متغير تسامي الذات يسهم في التفكير الناقد وقد اشارت النتائج الى ان مصفوفة الارتباطات بين تسامي الذات والتفكير الناقد دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠,٩٩٢) وبعد اخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (r٢) الذي بلغ (٠,٩٨٥) الى معادلة تحليل الانحدار المتعدد ، ظهر ان النسبة الفائية المحسوبة تساوي (١٢٩٩٥,٥٢٣) وهي اكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢,٩٩٥) وبدرجتي حرية (٢ ،٣٩٧) فهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول رقم (٢٠) يوضح ذلك .

الجدول (٢٠)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية لمتغيرات البحث والتعرف على مدى اسهام تسامي الذات والتفكير الناقد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	الدلالة
الانحدار	٨٦٨٧١,٢٤٠	٢	٤٣٤٣٥,٦٢٠	١٢٩٥٩,٥٢٣	٢,٩٩٥	دالة
الخطأ	١٣٣٠,٦٠٠	٣٩٧	٣,٣٥٢			
الكلي	٨٨٢٠١,٤٨٠	٣٩٩				

وعند تحويل قيم معادلات الانحدار المتعدد للمتغيرين (تسامي الذات والتفكير الناقد) والخطأ المعياري لهما الى معاملات انحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير والتي من خلالها يمكن معرفة اي من المتغيرين له تأثير أكبر على الاخر اذ بلغ متغير التفكير الناقد (١,١٠٥) ولغرض معرفة دلالته الاحصائية فقد بلغت القيمة التائية له (٣٨,٧٦٧) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) اما متغير تسامي الذات فقد بلغ معامل انحداره المعياري (Beta) (٠,١١٦) ولمعرفة دلالته الاحصائية فقد بلغت القيمة التائية (٤,٠٦٧) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، وقد اظهرت النتائج ان التفكير الناقد يسهم في تسامي الذات . ويمكن تفسير ذلك وفق رأي(ريد) (Reed ١٩٩٣) التي اشارت الى ان التسامي هو توسع للحدود التصورية في داخل الفرد من خلال فعاليات تاملية عميقة حول المشاعر الخاصة للوعي الذاتي والى الخارج من خلال الاهتمام بقضايا مثل رفاهية الاخرين والحكمة والنزاهة والتفكير التحليلي الذي يطور الفرد ذاته من خلالهما . اما للتفكير الناقد فيرجع ذلك الى الجامعات التي

تساهم في تشكيل افراد المجتمع وتساعدهم على القيام بالوظائف المهنية العالية التي يتطلبها المجتمع حيث تساهم في تطويره وتنميته ومن الواضح ان الامور التي اقترحها (عصفور ، ١٩٩٩ : ٣٢) في تنمية التفكير الناقد والتي منها دعوة المهتمين بالقضايا العامة يحل كل منهم وجهة نظر مختلفة ومناقشتهم وتشجيع الطلبة على قراءة الادب الذي يعكس قيما وتقاليد مختلفة ومناقشة ذلك ، والمطلوب من الجامعات ان تقوم بدور ايجابي فاعل في الارتقاء بمستويات التفكير الناقد بالرغم من الظروف التي تمر بها الجامعات .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما ياتي :

١- ان الطلبة الجامعيين يتمتعون بتسامي ذواتهم .

٢- يتفوق الذكور على الاناث في تسامي الذات .

٣- يتمتع الطلبة الجامعيون بتفكير ناقد .

٤- لاتوجد فروق في التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في التخصص (علمي - انساني) .

٥- يسهم تسامي الذات في التفكير الناقد .

- التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثان بما ياتي :

١- تطبيق مقاييس البحث الحالي في تقويم ومتابعة الطلبة الجامعيين .

٢- ضرورة تضمين المناهج النفسية والتربوية في اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي معلومات وافية عن اهمية تسامي الذات والتفكير الناقد .

٣- اعداد بعض الانشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية التفكير الناقد عند طلبة الجامعات .

٤- التوسع في الدراسات التي تهدف الى تنمية التفكير العقلاني لدى الطلاب .

- المقترحات

١- اجراء دراسة لمعرفة علاقة تسامي الذات بمتغيرات اخرى .

٢- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير الناقد ومتغيرات اخرى حسب العمر – الجنس .

٣ – اجراء دراسات مقارنة مع طلبة جامعات اخرى او جامعات عربية حول موضوع التفكير الناقد .

٤- بناء برنامج لتدريب طلاب الجامعات على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ .

- المصادر العربية

- القران الكريم

– ابن منظور ، جمال الدين (١٩٩٠) ، **لسان العرب** ، مادة ذكا ، ج (٩) ، دار الفكر ، بيروت .
– ابو حطب ،فؤاد (١٩٩٠) ، **القدرات العقلية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
– انستازي ، أن ، واربينا سوسانا (٢٠١٥) ، **القياس النفسي** ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
– باهي ، مصطفى حسين (٢٠٠٤) ، **العمليات العقلية العليا** ، دار الاحمدي للنشر ، القاهرة .
– بدوي ، احمد زكي (١٩٨٢) ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت ، مكتبة لبنان .
– البرعي ، امام محمد (٢٠٠٣) ، **اثر استخدام نموذج تدريس مقترح في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية بسوهاج ، العدد ١٩ .
– جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) ، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
– الجلاد ، ماجد زكي (٢٠١٣) ، **تعلم القيم وتعليمها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٤ ، عمان .
– حبيب ، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦) ، التفكير الاسس النظريات والاستراتيجيات ، مكتبة النهضة المصرية .
– رضوان ، ايزيس (٢٠٠٠) ، **دراسة تجريبية لفاعلية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية جامعة عين الشمس** ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٦٦ .
– الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، واخرون (١٩٨١) ، **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
– الزيود ، نادر فهمي (١٩٩٨) ، **مبادىء القياس والتقويم في التربية** ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
– سعادة ، جودت (٢٠٠٣) ، **تدريس مهارات التفكير** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن .٢٥
– السليتي ، فراس محمود (٢٠٠٦) : **التفكير الناقد والابداعي واستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة** ، جدار للكتاب العالمي ، عمان .
– سليمان ، محمود جلال الدين (٢٠٠١) ، **فعالية استراتيجية مقترحة لتدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي** ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٤ .
– سليمان ، السيد (٢٠٠٦) ، **التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للانجاز وموضوع الضبط ونوع التعليم لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية** ، دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، المجلد الثاني عشر ، العدد ٣
– السيد ، عزيزة (١٩٩٥) ، **التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .
– سيلجمان ، مارتن ، (٢٠٠٥) ، **السعادة الحقيقة استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتتبين ما لديك لحياة اكثر انجاز**، ترجمة صفاء الاعسر واخرون ، ط ١ ، دار العين للنشر ، القاهرة .
– الشرقي ، محمد (٢٠٠٥) ، **التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد السادس ، العدد٢ .
– الشيمي ، حسني عبد الرحمن (٢٠٠٣) ، **الذكاءات المتعددة والفهم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
– صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧) ، **الانسان من هو** ، منشورات دار الحكمة ، بغداد .

– العاني ، سناء (٢٠٠٦) ، **التفكير النقدي مهارة القراءة والتفكير المنطقي** ، الطبعة الثانية ،دار الكتاب الجامعي ، العين .

– عبد العال ، تحية محمد احمد ، مظلوم ، مصطفى علي رمضان (٢٠١٣) ، **الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية** ، دراسة في علم النفس الايجابي ، مجلة كلية التربية ببنها ، العدد ٩٣ ، مجلد ٢ .

– عصفور ، وصفي ومحمد طرخان (١٩٩٩) : **التفكير الناقد والتعليم المدرسي والصفي** ، مجلة المعلم .

– العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) ، **علم النفس المعرفي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

– عفانة ، عزو (١٩٩٨) ، **مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة** ، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، المجلد الاول ، العدد الاول .

– عمر ، محمود احمد ، واخرون (٢٠١٠) ، **القياس النفسي والتربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن .

– عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، الطبعة الرابعة ، اربد ، المطبعة الوطنية .

– فيركسون ، جورج (١٩٩١) ، **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .

– كفافي ، علاء الدين ، واخرون (٢٠١٠) ، **نظريات الشخصية الارتقاء النمو التنوع** ، ط١ ، دار الفكر ، عمان .

– الكيلاني ، انمار (١٩٩٥) ، **التفكير الناقد لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية الملتحقين ببرنامج ماجستير الادارة التربوية في الجامعة الاردنية** ، مجلة دراسات للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٦ .

– مصطفى ، اسامه فاروق (٢٠١١) ، **مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن .

– المغيضيب ، عبد العزيز (٢٠٠٦) ، **تعليم التفكير الناقد** ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

– نزال ، شكري حامد (٢٠٠١) ، **مستوى مساهمة معلمي ومعلمات التربية الاسلامية والمواد الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم في المراحل الاعدادية في مدارس دبي** ، مجلة ابداع ، المجلد الثامن ، العدد الاول

– يوسف ، يوسف (٢٠٠٢) ، **علاقة التفكير الناقد ووجهة التحكم والخبرة الادارية بالقدرة على اتخاذ القرار التربوي الابتكاري لدى مديري المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة** ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٤٨ .

المصادر الاجنبية

– Amran, Y: (٢٠٠٥) . intelligence beyond IQ ٠٠٠٠٠: The contribution of emotional and spiritual intelligences to effective leadership . palo Alto ,CA : Institute of Transpersonal psychology.

– Amran : (٢٠٠٧), The sevsn dimensions of spiritual intelligence : An ecumenical, grounded theory.

– Cloninger , C. R , Svrkic , D.M , & Przybeck , T .R , : (١٩٩٣) .A psychobiological model of temperament and charcter . Archives of General psychiatry .

– Cloninger et al : (١٩٩٩) , personality Disorders of the DSM – IV . available on : http :// facultyfp .salisbury.edu / iewhite .

- Ebel , R (١٩٧٢) : Essential of education and measurement and ,ed ,New Jersey : pretice – hill , usA.

- Groland , N (١٩٧٦) : Measurement and evaluation in teaching , NY : MacMillan

- Harris , J , (١٩٨٣) : The Value of hife . Pawl London

– Hougan et al (٢٠١٢ b) The relationships between self – Transcendence and S٩iritual well – Being in Cognitively intact Nursing Home patients international Journal of Older people Nursing .

- Holland , D . D .A MAC Donald(٢٠٠٢): Examination ٠f the temperament and charecter inventory self– Transcntence dimension . personality and individual

- Jesse ,D .E , & . Reed , P .G (٢٠٠٢) : Effects of spirituality and psychosocial well - being Gynecologi of Obstetris Appalachian pregnant women Journal on Health risk behavior in And Neonatal Nursing (JoGNN),٣٣

- Jhon , H . Gruzelier(٢٠٠٥): low self – directedness (T C I) , mood schizotypy and Hypnotic susceptiblilty " personality and Naito , Akira Dwivedi , prabudha laidlaw , Tannis M ndividual Differences ٣٩ (٢) .

– Le : (٢٠١١) . Live Satisfaction , Openness Value Self – Transcendence , and Wisdom , Journal of Happiness Studies , (١٢) (٢) .

– McDonald , M , Wong , P , Gingres ,D (٢٠١٢) : Meaning in life Measures and development of the personal meaning profil. In wong (E D) . the Human quest for meaning , Theories , research & applications .

- Martin & Bateson ,p (١٩٨٦) : Measuring Behavior : An Introductory Guide , londo: cambirdge University press .

- Nilson , D , and Rosenfild (١٩٨٣) : Educational Document . office of educatiobal research and improvement (E D)Washington . D C .

– Lindquyst ,E , (١٩٥١) : Educational measurement . Washington ; Hougton Mifflin .

- Reed G , (١٩٩١) : Self –transcendence and mental health in oldest – old adults . Nursing Research ٤٠ .

– Reed G ,(١٩٩٣) : The place of transcendence in nursing science of unitary human beings : Theory and research , National leaguge ror nursing press. New york.

– Reed, G (٢٠٠٨) : The theory of self – transcendence in , M . J . smith & P.Liehr (EDS) Middle rang theory for nursing New York.

– Reed , G (٢٠٠٩) ;Demystifying self – transcendence for mental Health nursing practice and research Archives of psychiatric Nursing .

– Reed , P , & palmer ,B ,quinn Griffin ,M.T . Fitzpatrick , J, J (٢٠١٠): self – Transcendence and work engagement in acute staff registered nurses critical care Nurse.

Sublimate the Self and its relationship to critical Thinking of College Students

Prof. Dr. Jamal Hemmed Qassem Al thehebi
M. Dr. Ammar Abd alJabbar Qadouri alsalmani

Abstract:

The presente research aimed to identify :

١- sublimate the self at university students.
٢- significant differences in the sublimation of self at the university students as heterosexual (male – female) and specialty (scientific – humanist) .
٣- critical thinking among college students.
٤- significant differences in critical thinking of college students on as heterosexual (male -female) and specialty (scientific – humanist)
٥- The contribution of critical thinking of college students in the sublimation of self .

In order to a chieve the objectives of this research are underway including :

١- Adopt a measure sublimation of self at the university students a cording to the theory of (Red) which consisted of finalized (٢٤) , after completing the terms of validity and reliability and highlight paragraphs , reliability coefficient for scale in away that retesting (٠,٧٤)and reliability coefficient Alpha way – Lkronbakh (٠ . ٨٩) .
٢- Translation and adopt a measure critical thinking of college students (Farouk Abdel Salam , Mamdouh Sulaiman) which consisted of finalized ٩ ٢٥) after completing the trems of validity and reliability and highlight passages and reliability coefficient for scale as all one way hash midterm (٠ . ٧٤) and reliability coefficient Alpha way – Lkronbakh (٠. ٧٨) .

Search is determined by Baghdad university students for the a cademic year ٢٠١٤ – ٢٠١٥

Which consists of the research community (٤٠٠) students , (٢٠٠), (٢٠٠) and adopted the descriptive relational search , to research objectives researchs search standards applied on then analyzed the data using social science statistical pouch processing data
(s p ss).

The results show what comes to university students :

١-Enjoy the sublimation of self and outperform males on females in sublimation .

٢- Impartial critical thinking the males from the females .

According to the finding s of the research provided some recommendations and proposals .